IUGJEPS
Vol 30, No 2, 2022, pp 321-348

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (27-8-2021)، تاريخ قبول النشر (3-11-2021)

دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الزرقاء الثانية

اسم الباحث الأول: د. غدير صالح خطايبه

اسم الباحث الثاني : د. أميره حامد عليمات

[1] اسم الجامعة والبلد: الإدارة وأصول التربية-كلية التربية-جامعة اليرموك-الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل: E-mail address: Ghadeer.khataybeh@yahoo.com

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.3/2022/13

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الزرقاء الثانية من وجهة نظر الطلبة وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (351) معلمًا ومعلمةً في مدارس محافظة الزرقاء، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة مكونةٍ من (39) فقرة، موزعة على أربعة مجالات؛ الاحتياجات الروحية "الشغف الروحي"، والتأثير الأيديولوجي، والمشاعر الفكرية، بالإضافة إلى الصحوة الروحية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.56)، وأوصت الباحثتان بضرورة اعطاء أهمية كبيرة للأمن الروحي، والعمل على تعزيز التربية الروحية، وامتلاك الحس الأخلاقي، وذلك ببناء علاقات أخلاقية أكثر تميزًا مع الطلبة عن طريق كسب ثقتهم وإظهار التقدير لهم.

كلمات مفتاحية: (دور المعلمين، تعزيز، الأمن الروحي، مدارس قصبة الزرقاء).

the role of teachers in enhancing spiritual security for tenth grade students in Kasbah Zarqa II schools

Abstract:

The study aimed to reveal the role of teachers in enhancing spiritual security for tenth grade students in Kasbah Zarqa II schools from the students' point of view. The descriptive survey method was used, and the study sample consisted of (351) male and female teachers in Zarqa Governorate schools. The study tool was represented by a questionnaire consisting of (39) items, divided into four areas; Spiritual needs "spiritual passion", ideological influence, intellectual feelings, in addition to spiritual awakening, and the results of the study concluded that the role of teachers in enhancing spiritual security came to a medium degree, and with a mean of (3.56), and the two researchers recommended the need to give great importance to spiritual security, and to work on Promoting spiritual education, and possessing a moral sense, by building more distinguished moral relationships with students by gaining their trust and showing appreciation for them.

Keywords: the role of teachers, enhancing, spiritual security, Kasbah Zarqa II schools.

المقدمة والخلفية النظرية

بات القرن "الحادي والعشرين" يُدعى بعصر الرقمية، إذ أصبحت الرقمية متغلغلةً في جميع مفاصل المؤسسات، ولا سيما المؤسسات التربوية والتعليمية، مُحدثةً الكثير من الانحرافات والمشكلات التي تُهدد الهوية الثقافية والأمن الروحي للطلبة، بما في ذلك من تجريد للروح عن كل ما يرتقي بهم، إلى التركيز على ما هو مادي بحت متناسيةً أن الروح هي سبيل الارتقاء والسمو بالطلبة إلى أعلى درجات الكمال الإنساني، إذ بسموها يتحقق الهدف والمبتغى على هذه الأرض، وبما أن المعلمين هم الأداة المحركة والفاعلة في النظام التربوي، يجب عليهم تحقيق الأمن الروحي لدى طلبتهم، وذلك من خلال إيجاد القيمة الروحية لهم، فالأمن الروحي خاصية متطورة للشخصية، تبعث على احترام المعتقدات وتقبل الوجود، وتسيير العلاقات بين الطلبة ومجتمعاتهم على مبادئ الخدمة والتسخير والتعاون، بما يُغلفها من مودة ورحمة بسمو وتجرد يرتفع بالإنسان في مدارج الرقي الفكري، والصفاء الروحي، وكما تقوية الوازع الداخلي، وبث الروح في الأقوال والأفعال، إذ كلما قوي ما وقر في قلوب الطلبة من روحانيات، ينتقل أثره إلى حياتهم المستقبلية بما يعود على المجتمعات بالازدهار، ليشكل بذلك مناعة قوية ضد أي أخطار أو تهديدات.

وتُعد المؤسسات التربوية والتعليمية شريان الحياة للمجتمعات، ومفتاح النجاح لها، والأداة لتطويرها تعليميًا واجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا وفكريًا؛ لما تؤديه من دورٍ مهم في خدمة المجتمعات والطلبة بشكلٍ خاص، إذ يقع على عاتقها توفير البيئة التعليمية المناسبة والأمنة للطلبة، ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، والتكيف مع متطلبات العصر، وصولًا إلى التميز والإبداع ضمن بيئة تعليمية فاعلة خالية من أي تهديد أمني يؤثر على الأمن الروحي لدى طلبتها (Momani, 2018).

وانطلاقًا من هنا، فإن المعلم هو محور هذه العملية بل من أهم الركائز التي تعتمد عليها، إذ يتعامل مع الطلبة بشكلٍ مباشر ومستمر، كما أنه يساعد على بناء شخصياتهم، وتقويم سلوكياتهم، وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم (Thuwaini, 2014). إذ له دور بارز في الرقي بالطلبة وتوعيتهم من الوقوع في المحظور، ومساعدتهم في مشكلاتهم الحياتية (Tashkandi, 2016).

كما يُعد الأمن نعمة عظيمة امتن الله تعالى بها على عباده، قال تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ [سورة قريش: الآية 3: 4]. إذ للأمن أهمية كبرى يجني ثمارها المجتمع والفرد على حد سواء أهمها: استقرار المجتمع وتقدمه: إذ به يُثمر العمل، وتُصان الأديان والأنفس والأعراض، وهو مطلب من مطالب الحياة؛ فمن خلاله تتحقق مصالح الأفراد والجماعات، وبه تطيب الحياة ويصبح لها معنى (shahri, 2006).

وفي الوقت نفسه تشير الأدبيات إلى أن حضارة القرن العشرين حضارة مادية بحتة خالية من الروح، إذ أصابت الناس بالملل والسأم من الحياة مع توفر كل مقوماتها المادية لهم، فالفراغ الروحي فراغ هادم ومُهلِك للمصابين به وهو نوع من الهدم الذاتي الحضاري، إذ يصيب الناس بالخواء الروحي (Rushdie, 2010).

يعقب ذلك ما أشار إليه الفقي (2009) Alfaqi أننا في القرن الحادي والعشرين، وهو قرن الاهتمام بالعقل البشري وأعماله، بدأنا ننتقل من حالة الظلام الروحي إلى عصر التنوير والتطور والوعي الروحي، إذ يرى أن العالم اليوم يمر بمرحلة رائعة من النمو الروحي، والقوة الروحية، وهي القوة التي لا تُفنى.

بينما ما أشارت إليه دراسة شيفتشينكو، بيزولا، أنتونينكو وسافونوفا Shevchenko, Bezuhla, (2021) Antonenko& Safonova أن القرن الحادي والعشرون كشف عن الكثير من المشاكل ذات الصلة بحياة الطلبة، والمتعلقة بتغيير المبادئ التوجيهية الأخلاقية، وتفاقم التناقضات في فضاء القيمة والمعنى للحياة، الأمر الذي يجعل تربية الروح والقيم الروحية للشخصية مشكلة ملحة للغاية في عصرنا اليوم.

فقد أدّت الثقافة الرقمية الواسعة الانتشار إلى إيجاد أزمة روحية تشظّت فيها التجربة الإنسانية بشكل منهجي مدروس، وضاعفت من تهديد تماسك البشر الذاتي كثيرًا. إذ نعيش اليوم في ثقافة الانحرافات المنظّمة، التي حدّت من إشراك عمقنا الروحي، والذي به نكون قد فقدنا شخصيتنا، ولقد أشار ماثيو كروفورد بقوله"...العالم وراء رأسك"، حالًا يعبر عن "أزمة مُلكية ذاتية"، بحجة أننا نعيش الآن في "اقتصاد انتباهي" مُناقشًا أن اهتمامنا ببساطة ليس موجهًا إلى حيث نريد، مُعتبرًا أن "الجهاد لنكون حاضرين بشكلٍ كامل" هو جهاد مستعص... وفقًا لكروفورد، لقد أصبحنا "لا إراديين" بشأن ما يجب الانتباه له مما يعني أننا لم نعد نعرف ما الذي ينبغي تقديره. ونتيجة لذلك، أصبحت حياتنا الداخلية "من دون شكل"، وأصبحنا سريعي التأثر بما يقدم لنا من قوى تجارية قادرة حلّت محل السلطات الثقافية التقليدية (costandopoulos, 2019).

ولذا، فإن عظمة الأمة ومساهتمها في تاريخ البشرية لا تحددها سلطة الدولة، ولا التطور الاقتصادي، بل الثقافة الروحية، إذ إن أعلى أهداف الحياة ليست اقتصادية ولا اجتماعية، بل روحانية (Berdyaev, 1951). ولذا فإن مسألة ضمان الأمن الروحي تعد أولوية وقضية حيوية، إذ إن القيم الأخلاقية والروحية هي فقط هي التي يمكن أن تكون أساس لأي مجتمع، فالتكوين الروحي

والأخلاقي للطلبة، وإعدادهم للحياة المستقلة هو أهم مطلب للمؤسسات التعليمية. فالروحانية سمة مهمة من سمات الطبيعة البشرية، إذ إن الجوهر المحدد للشخص هو امتلاك الروح والسعي للخير، إذ يكون روحانيًا للغاية في الأفكار والأفعال (Hegel, 1956).

فالروح شأنها عظيم، وسرها أعظم، وكنهها لا يعرفه إلا الله، وبها تتحقق الغايات العظيمة. وقد ذكرها الله عزوجل في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [سورة الإسراء: الآية: 85]. ولعل ما يُشكل المعنى للروح هو الحقيقة، والخير، والجمال، والإيمان، والأمل، والحب، والحكمة، والضمير، فتطوير هذه الصفات يُلهم ويُثري الطلبة بنظام قيم عالية وسامية، تجعل حياتهم أقرب إلى المثالية، وتُعد مؤشر حقيقي على قيم الطلبة (Shevchenko, 2017).

إن ضمان تحقيق الأمن الروحي لدى الطلبة يقوم على المعلمون والأهالي والأفراد والمجتمعات بشكلٍ عام وفي ظروف اجتماعية وتربوية عميقة، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بالحالة الروحية في المجتمع، ومستوى التطور الثقافي. ولذا، لا بد من توعية الطلبة بالأمن الروحي، من خلال تنمية رغبتهم في التنمية الذاتية، واطلاق الإمكانات الإبداعية إلى ظهور شعور بالثقة في أفعالهم، وتشكيل المقدرة على رؤية وخلق الجمال (Schafer, 2014).

وللمعلم أهمية بالغة في تعزيز الأمن الروحي لدى الطلبة، وذلك من خلال التكوين الإيجابي للمشاعر، والحالة الروحية للطلبة المرتبطة باحتياجات التعليم، فالأمن الروحي يؤدي إلى تعليم أكاديمي قوي، إذ إن القيمة الإيجابية ومحددات المعنى لإيجاد شخصية روحية وثقافية يمكن أن تتمثل بسلامة الوجود، واعتبار الطلبة على أنهم أعلى قيمة، ومكونون من "بيولوج– ونفسي– وثقافي" كما أنهم يتطورون وفقًا للقوانين العامة (Shevchenko, 2017)، وأن الفائدة تكمن في "ذروة التجارب" للطلبة (Maslow, 1999). عندما يكونوا بأسعد لحظات حياتهم، وبناء سلامًا مشتركًا من أجل المنفعة المشتركة، والبحث عن المنافع خارج الذات، بل على الذات"، والسعي للحصول على الدعم من أنفسهم، وأن مفتاح السعادة يُكمن في الحب والتفاني الكامل لأي شيء، وأن الطريق إلى السعادة هو العيش بشكلٍ فاضل (Epictetus, 1904). كما يتطلب الأمن الروحي حياة مليئة بالمحتوى الأخلاقي والروحي، وتوسيع الرؤية للعالم، والاهتمام بالقيم والمُثل الحقيقية كمنارات للحياة الكاملة، ليصل بالطلبة إلى ما يُسمى بـ "اليقظة الروحية" (Tailor, 2017).

ويعرف الأمن الروحي بـ "الظروف التي تسمح للثقافة والمجتمع بالحفاظ على معاييرهما الحيوية التي تقع ضمن المعايير التاريخية"(Zapesotsky, 2002). كما أنه "نظام شروط تضمن مراعاة المبادئ والقيم الروحية والأخلاقية للفرد، بما يتوافق مع القواعد والمبادئ الراسخة في المجتمع" (Nassimov, Paridinova& Maigeldiyeva, 2019). وينظر إليه على أنه "نوع من الدرع الذي يسمح للشخصية ألا تفقد صورة الإنسان التي تجسد الروحانية والعمل الجاد والإبداع والأخلاق الرفيعة والوطنية والثقافة وجمال العلاقات وجمال الفعل" (Shevchenko, Bezuhla, Antonenko& Safonova, 2021). ويعرّف بإنه "خاصية روحية متطورة للشخصية، وهو نظام قيم إنسانية عالمية، ومُثل شخصية إيجابية" (Shevchenko, Antonenko, Bezuhla& Safonova, 2020).

فالنظرة الروحية للطلبة، ونشاطهم، والسلوك الاجتماعي، وتطور الحياة الاجتماعية وكذلك ثقافتهم هي في صميم الأمن الروحي، فالأمن الروحي هو حالة حماية ضد التهديدات الداخلية والخارجية في المجال الروحي للفرد والمجتمع والدولة، وكلما ارتفعت النظرة الروحية للطلبة، قل تهديد الأمن الروحي للمجتمع (Nassimov, Paridinova& Maigeldiyeva, 2019). كما أنه يوجد نظام من القيم الحيوية، وهو نظام روحاني والنظرة الثقافية للعالم، والعلاقات مع العالم، والنظرة العالمية، والوجود الأخلاقي، والجمالي، والبيئي، ويشمل المواقف والمشاعر والأفكار والطبيعة والفردية والإدراك الاجتماعي، وهو السبيل لايجاد طلبة صالحين ولائقين (Shevchenko, Bezuhla, Antonenko& Safonova, 2021).

ولكن قد يتأثر الأمن الروحي للطلبة سلبًا بعوامل قد تؤذي العالم الداخلي والثقافة الروحية والقيم الروحية للطلبة، ومنها: انخفاض مستوى الوعي بقيمة الطلبة، مما يجعل من الممكن التلاعب بهم، والوعي المجزأ، والذي له مستويات عالية من الذكاء والنضج الاجتماعي، والحياة بدون إيمان أي الوحدة الروحية، وغياب المُثل الروحية والأخلاقية، والتأثير السلبي للثقافة الرقمية، ونشر الأخلاق المتساهلة، والافتقار إلى الثقافة، والتعريف الذاتي الروحي من خلال وسائل الإعلام، واستقطاب الأيديولوجيين والقيم الروحية والأخلاقية في المجتمع الإيجابية (Shevchenko, Antonenko, Bezuhla& Safonova, 2020).

ولحماية العالم الروحي للطلبة لا بد من تنشئة شخصية إيجابية، تستند إلى القيمة والحس (Antonenko, 2018). بمُثُل تسمح لهم بالتكيف مع الواقع المتغير وفي الوقت نفسه، اشباع العالم الداخلي بمواقف بهيجة بالمشاعر الإيجابية التي تسمح لهم بشحن حياتهم بالطاقة الحيوية الإيجابية (Shevchenko, Antonenko, Bezuhla& Safonova, 2020). فالتعليم الإيجابي استراتيجية

متفائلة وتأكيد لحياة توفر للطلبة القدرة على رؤية العالم بكل جماله وانسجامه والاستمتاع به. تقوم فكرة التعليم الإيجابي على فكرة أن الصعود إلى أعلى الطموحات والقيم والمعاني والمُثل العليا والمقدرة على البحث عن كل ما هو إيجابي في الواقع المحيط، والطبيعة، والنفس، والآخرين هو لا يأتي إلا من شخصية متطورة للغاية (Shevchenko, Antonenko, Bezuhla& Safonova, 2020) ويشير بارتل (2004) Bartel أن هناك احتياجات روحية للطلبة متمثلة بالحب والإيمان والأمل والفضيلة والجمال، ولعلها تدل بمجملها على حاجة عميقة ألا وهي "الشغف الروحي".

فالمكونات البنيوية للأمن الروحي هي أساس المواقف والأفعال الأخلاقية للشخصية، إذ ينتج عن تعزيز الأمن الروحي للطلبة تفعيل الحس الأخلاقي والجمالي، والإحساس المتطور للغاية بالمسؤولية، وتحقيق ثقافة السلام، إذ إن الاتجاه المُحدد للحياة هو نظام القيم" (Schafer, 2014).

ويتم تعزيز الأمن الروحي للطلبة من خلال الاهتمام بالمشاعر الفكرية التي لها تأثير كبير على تنمية الشخصية، فهي تجارب محددة تنشأ في عملية النشاط العقلي، وتشمل المشاعر الفكرية: الشعور بالجدة، والتباين، والتغيير، والمفاجأة، والاهتمام، والتخمين، والثقة، والفكاهة، والفضول، وما إلى ذلك، فللمشاعر أهمية كبيرة في عملية استيعاب المعرفة، لأنها تحفز التفكير، وتجبر الطلبة على الانغماس في جوهر الهدف (Ilyin, 2001).

ومن بين المشاعر الفكرية، يحتل الشعور بالدهشة مكانًا خاصًا، إذ أجرى أوشينسكي (1950) Ushinsky تحليلًا عميقًا له، إذ حدد نوعين من شغف المفاجأة: "روح قوية وفضولية" (فضول) و"عاطفة متطفلة للروح". فعملية تعزيز الأمن الروحي للطلبة، توجد شعور متطور بالمفاجأة باكتشاف شيء جديد في الحياة اليومية، مما يزيد بشكل كبير من الاهتمام بالعملية التعليمية. ويرى فاسيليف (1976) Vasilyev بجدارة: "بمساعدة المفاجأة، فإن الشيء الجديد الذي له قيمة لشخص ما يتم تلوينه وتسليط الضوء عليه عاطفيًا" بفضل الشعور بالدهشة.

كما يجب على المعلمين أخذ بالاعتبار تأثير هذه المشاعر الفكرية مثل حس الفكاهة، وإدراك روح الدعابة لدى الطلبة والاستجابة لها بشكل كافٍ، والشعور بالتخمين لتقييم شيء جديد، بفضل المعرفة الجديدة التي تُعد ذات قيمة للطلبة، وتساهم تدريجيًا في وعيه (Antonenko& Bezugla, 2017).

كما يتم تعزيز الأمن الروحي للطلبة من خلال: تعزيز القيم الروحية، والثقافة الروحية، والوعي بالقيم كعوامل في تكوين مجال القيمة والشعور بالشخصية؛ وزيادة الاهتمام بتعليم العلوم الإنسانية بروح ثقافة السلام واحترام حقوق الإنسان والمواطنة العالمية المسؤولة، وقيمة المعرفة كأساس لتنمية الشخصية الثقافية؛ وتعليم الهوية الوطنية والثقافية للشخصية؛ وتكوين الصورة الروحية لثقافة الشخص، والاعتماد على المبادئ التوجيهية الروحية القائمة على الجوهر الروحي_ الإيمان والمحبة والضمير للطلبة؛ وزيادة الاهتمام بتعليم الفنون والتنشئة الفنية للطلبة كمكونات لثقافة عالمية .(Shevchenko, Antonenko, Bezuhla& Safonova, 2020). ويمكن قياس الأمن الروحي لدى الطلبة من خلال: مقدرتهم على الاختيار بين الخير والشر، والرحمة واللامبالاة، والحقيقة والأكاذيب، وزيادة القابلية على حب الآخرين للتعبير عن الابتسام والود، والمقدرة على الشعور بالبهجة في كل لحظة من الحياة، والنجاح لأنفسهم وللآخرين، والشعور بالرضا بالتواصل مع الآخرين، وتقدير زملائهم، وملاحظة الجوانب الإيجابية لديهم كما الشكر والثناء على النجاحات، والارتقاء بتعلمهم الذاتي، وتقبل الزملاء والآخرين كما هم ومعاملتهم بشكلٍ جيد، وعدم الرغبة بالصراع والاهتمام بمناقشة سلوكات الآخرين، وإدانتهم، والاكتفاء الذاتي والاستقلال عن الظروف الخارجية، والمقدرة على التصرف وفقًا لمبادئهم، وليس على أساس المخاوف أو الخبرة السابقة أو تعليمات الآخرين، ومسامحة الآخرين كما غياب الاستياء والحسد تجاه بعضهم البعض. وهناك سمات شخصية تدل على تحقق الأمن الروحي لدى الطلبة، ومنها: اللطف، والإخلاص، والانفتاح، والكرم، والنبل، والشجاعة، والاستقرار العاطفي، والتفاهم، والحرية، وحب الناس، والملاحظة، والتفاؤل، والتواصل الاجتماعي، والرحمة، والبهجة، والضمير. وهناك وجود سمات متطورة بما فيه الكفايات للعمليات المعرفية، ومنها: التفكير، والذاكرة، والخيال، والإدراك، ووجود الحاجة إلى النشاط الإبداعي، إذ الرفاهية الإبداعية المواتية: مثل الإلهام، واتساع الاهتمامات، والتفاني، ووضوح الفكر، ونشاط البحث، والبهجة، والشعور بالسعادة، والطاقة الإيجابية، ثم وجود الحرية الداخلية، ومنها: التحرر من الخوف، والوفاء الواعي والطوعي بواجبات الدراسة وغيرها من المتطلبات التي يفرضها المجتمع، وقبول العالم الخارجي كما هو الصراع_ التفاعل الحر مع التنشئة، وخدمة الآخرين، والفطرة السليمة التي تتجلى في الإثراء المتبادل، وتطوير التفاعل مع التربية، والأداء العقلي والبدني الكافي، ثم الاهتمام بالنشاط التربوي المهني والعمليات المعرفية والتعليمية، والرغبة في الحياة ليس فقط لأنفسهم بل من أجل الآخرين أيضًا (Khokhlov, 2010).

ولذلك قام شيفتشينكو وأنتونينكو وبيزولا وسافونوفا Shevchenko, Antonenko, Bezuhla& Safonova (2020) بدراسة هدفت الكشف عن الجوانب النظرية والعملية للتربية الأمنية الروحية للطلبة، والكشف عن جوهر الأمن الروحي في السياق الروحي والثقافي، وقد تم استخدام المنهج الظواهرتي، وتم تطوير وتنفيذ دورة خاصة بعنوان "الأبعاد الروحية لحياتك" لطلبة الماجستير في التخصصات التربوية في جامعة فولوديمير دال الشرقية الوطنية الأوكرانية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فائدة التفاعل بين الثقافة والروحانية كعوامل في تعليم الأمن الروحي للشخصية، وأن تنفيذ الدورة الخاصة "الأسس الروحية لحياتك" والتقنيات التربوية ذات الصلة لتثقيف الأمن الروحي للطلبة ستُسهم في تكوين مناعة من التأثير السلبي لنقص العوامل الروحانية والبحث عن طرق للتغلب عليها.

وقام بويتميروفا Boytemlrova (2020) بدراسة بعنوان "الشباب والأمن الروحي" باوزبكستان، بهدف مكافحة التهديدات الإيديولوجية عن طريق رفع الروح المعنوية للمجتمع، والتغلغل العميق للفكرة الوطنية في عقول وقلوب المواطنين، وتكوين إيمان سليم بالسكان، وتحديدًا جيل الشباب كما تعزيز القيم الوطنية والعالمية فيما بينها، وتثقيفهم بروح الالتزام بالسلام والاستقرار للحصول على حياة سليمة ومطمئنة في عالم مستقر. ولذا في نظام التعليم المستمر من مرحلة ما قبل المدرسة إلى التعليم خارج المدرسة، لا بد من غرس الفكرة القومية وفق عمر الأبناء والتلاميذ والطلبة والمستمعين وبتفاوت، وإنشاء البرامج التربوية والنفسية، وتقديم مقاربات جديدة لتدريس العلوم في فئة "الفكرة الوطنية"، وتطوير وتنفيذ البرامج التعليمية غير المتكررة ذات الصلة بالمحتوى وشكل التعليم قبل المدرسي، والتعليم الثانوي العام، والخاص، والمهني، والتعليم العالي، وإنشاء الكتب المدرسية، والكتيبات مع مراعاة العمر، والاحتياجات الروحية.

وقام شيفتشينكو وبيزولا وأنتونينكو وسافونوفا (Shevchenko, Bezuhla, Antonenko & Safonova, 2021)بدراسة بعنوان "الصحوة الشخصية كمفتاح للأمن الروحي في سياق ما بعد الحداثة" في جامعة فولوديمير دال الشرقية الوطنية الأوكرانية، هدفت الكشف عن جوهر "اليقظة الروحية" واثبات أهميتها كمفتاح للأمن الروحي للشخصية، والتعرف على طرق ووسائل وأساليب اليقظة الروحية للشخصية، لتحديد طرق للتغلب على تهديدات الأمن الروحي للشخصية في سياق ما بعد الحداثة، وقد تم استخدام النهج الثقافي للكشف عن أهمية الثقافة في التحول الروحي والصحوة الروحية والأمن الروحي للشخصية، والنهج الحضاري للكشف عن ملامح الثقافة الوطنية والأمن الروحي، والنهج الأنثروبولوجي للكشف عن خصائص الشخصية وخصائص تصور المرء

للثقافة والصحوة الروحية والأمن الروحي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مشكلة تعليم الأمن الروحي للشخصية مشكلة صعبة، إذ تثقيف الشخص بوجه إنساني، كليًا وروحيًا وثقافيًا بحيث يصبح شخصية إبداعية ذات رؤية ثقافية متطورة و"مستيقظة"، وأن الوعي القائم على القيم الأخلاقية هو مفتاح اليقظة الروحية للمجتمع ككل، بحيث يؤدي إلى وحدة وانسجام العلاقات الشخصية.

وقام نسيموف وباريدينوفا ومايجيلديفا Nassimov, Paridinova& Maigeldiyeva (2019) بدراسة بعنوان "الأمن الروحي في العلم"، هدفت تحليل المفاهيم المترابطة مثل الروحانية، والنظرة الروحية للعالم والأمن الروحي، وقد تم استخدام منهج تحليل المحتوى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأمن الروحي هو نظام علاقات يتضمن مراعاة المبادئ والقيم الروحية والأخلاقية للإنسان، بما يتوافق مع القواعد والمبادئ الراسخة في المجتمع، كما أن النظرة الروحية للإنسان، ونشاطه، وسلوكه، وتطور الحياة الاجتماعية وثقافته هي صميم الأمن الروحي، وأن الأمن الروحي هو حالة حماية ضد التهديدات الداخلية والخارجية في المجال الروحي للفرد والمجتمع والدولة، وأنه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالحالة الروحية في المجتمع، إذ كلما زادت النظرة الروحية للإنسان تجاه العالم، انخفض التهديد على الأمن الروحي للمجتمع.

يظهر من الأدب النظري والدراسات السابقة التي تم عرضها، أن موضوع الأمن الروحي لا يزال ظهوره حديثًا في المؤسسات التربوية والتعليمية. من خلال استعراض الدراسات السابقة ترى الباحثتان أن هذه الدراسة جاءت كواحدة من أول الدراسات العربية للتعرف على دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى طلبة الصف العاشر في ضوء علم الباحثتين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

حازت مشكلة الأمن الروحي على اهتمام العلماء والباحثين، إذ تم تفسير حقيقة غياب الأمن الروحي للشخصية على أنه بمثابة تهديد لحياة إنسانية كاملة مشبعة بالإبداع، والتركيز على إنجاز خطط حياة مثالية (Moiseev, 1996)، ولا سيما في عصرٍ بات مليء بالانحرافات والمشكلات، الناتجة من التطورات المتسارعة التي لمست حياة البشرية بطرق مختلفة وعميقة، إذ تم استخدام أسلحة أيديلوجية فعّالة اقترنت بإحداث تغيرات مستقبلية على الكيان والهوية والذات. ولعل ما لاحظته الباحثتان من خلال عملهما في الميدان التربوي من ضعف في إحدى جوانب الأمن لدى الطلبة وهو جانب الأمن الروحي، الأمر الذي دعى الباحثتان لإجراء هذه الدراسة لتكون من أول الدراسات العربية القليلة في هذا المجال، فقد باتت المؤثرات الخارجية تُلقي بسطوتها على الطلبة محرزةً التغيير الذي تنشده بكل سهولة ويسر دون أن يكون لديهم أدنى إرادة لمجابهتها. من ناحيةٍ أخرى فإن الأمن الروحي أمن على مدى

الحياة، كما أنه نظام حماية للطلبة، إذ يحفظهم من الوقوع بالمكاره والأخطاء وصولًا إلى تحقيق ما يريدون من تقدم وارتقاء، ويعزز لديهم جماليات وإمكانات إبداعية عالية التطور، لتحقيق ذواتهم والتأثير على العالم بشكل أكثر إشراقًا ونقاءً. في الوقت نفسه فإن مهمة ضمان الأمن الروحي قد تكون عبء متزايد على المؤسسات التربوية إلا أنها الأساس الذي تبنى عليه التربية وضرورة حتمية يجب الاهتمام بها ووضعها صوب أعيننا كقادة تربويين، ولذا بات لزامًا على المؤسسات التربوية والتعليمية كجزءًا من أنظمة الدولة أن تسعى جاهدة لتعزيز الأمن الروحي لدى طلبتها؛ لتُعيد ما فُقِد من توازن، ولعل المعلمون هم المورد البشري وأساس النظام التربوي، الذي يقع عليه تحقيق هذه المهمة، فالعملية التربوية والتعليمية لا تؤتي نتائجها إلا بهم.

وتحديدًا سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الزرقاء الثانية من وجهة نظر الطلبة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات الطلبة لدور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لديهم تُعزى للمتغيرات: (الجنس، ومُلكية المدرسة)؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. تعرّف دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى طلبة الصف العاشر؛ وذلك لتسليط الضوء على مراعاة الضوابط التربوية والأخلاقية لتعزيز الأمن الروحي لدى الطلبة.
2. الكشف عن أثر متغيرات (الجنس، ومُلكية المدرسة) في متوسطات تقديرات الطلاب والطالبات لدور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى طلبة الصف العاشر؛ وذلك للوصول إلى فَهمٍ أفضل وأعمق لدور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي، والاستفادة من النتائج للتوصية بتحسين هذا الواقع.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من البعدين الآتيين:

- **الأهمية النظرية:** تتضح الأهمية النظرية من خلال التركيز على موضوع الأمن الروحي، ومدى دراية معلمي المدارس لها، وكذلك إثراء أدبيات الدراسة النظرية حول تعزيز الأمن الروحي، ونقل الأفكار المتاحة حول الأمن الروحي إلى الثقافة العربية، وتكوين قاعدة بحثية صالحة للنشر.
- **الأهمية التطبيقية:** يمكن أن تُسهم نتائج الدراسة الحالية في إفادة كلًا من أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم وإدارات التربية والتعليم التابعة لها، والمعلمين، وخصوصًا في مجال القيادة والالهام وعلم النفس، والذي بدوره يُحقق أمنًا روحيًا لدى الطلبة، وكذلك واضعوا السياسات التعليمية في التركيز على الأمن الروحي لدى الطلبة.

التعريفات الإجرائية

يتناول هذا الجزء التعريفات الإجرائية، وهي كالآتي:

وتعرفه الباحثتان بإنه نظام حماية للشخصية، بدءًا من تكوين الهوية الشخصية وصولًا للانطلاق بها نحو تحقيق الذات وفق أسمى المُثل والمعايير، والتي تضمن تحقيق خطط حياة مثالية على المدى البعيد مبنية على رؤية ورسالة جوهرية عميقة.

ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي سيسجلها المستجيبون على أداة دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي بمجالاتها الآتية: الاحتياجات الروحية "الشغف الروحي"، والتأثير الأيديولوجي، والمشاعر الفكرية، والصحوة الروحية، والتي تم تطويرها لتحقيق أهداف الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتمثل الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على تعرف دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي في المجالات: الاحتياجات الروحية (الشغف الروحي)، والصحوة الروحية، والمشاعر الفكرية، والتأثير الإيديولوجي.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الزرقاء الثانية.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في مدارس قصبة الزرقاء الثانية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020_2021م.

يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للأداة وموضوعية استجابة أفراد عينة الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

يشتمل هذا الجزء عرضًا لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، وطريقة اختيارها، والأدوات التي تم تطويرها، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، والإجراءات المتبعة في تطبيقها، بالإضافة إلى المتغيرات المستقلة والتابعة، ويتضمن أيضًا وصفًا للمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها لتحليل البيانات والتوصل إلى النتائج.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لوصف واقع الظاهرة المتعلقة بموضوع الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الزرقاء الحكومية والخاصة، ولقد بلغ عدد الطلبة حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية لعام 2020/ 2021م (3415) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة

بعد تحديد حجم العينة المطلوبة التي تم سحبها مع مراعاة نسبة توزيعهم في المجتمع الأصلي حسب متغيرات الدراسة، تمّ تطبيق أداة الدارسة (الاستبانة) على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات مؤلفة من (351) طالبًا وطالبة من المدارس الأردنية في قصبة الزرقاء الثانية، إذ تم توزيع الاستبانات جميعها عليهم، وكانت جميعها قابلة للتحليل والترميز. وذلك بإتباع أسلوب التوزيع المناسب للعينات العشوائية البسيطة. كما هو مُبَيَّن في الجدول (1):

الجدول (1): توزع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس وملكية المدرسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	77	21.9
	أنثى	274	78.1
ملكية المدرسة	حكومية	287	81.8
	خاصة	64	18.2
	المجموع	**351**	**100.0**

أداة الدراسة

تمَّ بناء أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدب النظري، وبعض الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، كدراسة شيفتشينكو وأنتونينكو وبيزولا وسافونوفا (Shevchenko, Antonenko, Bezuhla& Safonova, 2020)، ودراسة شيفتشينكو وبيزولا وأنتونينكو وسافونوفا (Shevchenko, Bezuhla, Antonenko & Safonova, 2021)، ويجيب المستجيب عليها إزاء كل فقرة من فقرات الاستبانة على تدرج ليكرت الخُماسي المكون من درجاته الخمس، وهي: (كبيرة جدًا، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جدًا)، وهي تمثل رقميًا (5، 4، 3، 2، 1) بحيث تأخذ الدرجات الآتية على التوالي، وبناءً عليه يتم تحديد دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى طلبة الصف العاشر وذلك من خلال حساب متوسط استجاباتهم على فقرات الاستبانة بشكل كامل، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لغرض تحليل النتائج:

وقد تم احتساب الأداة من خلال استخدام المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5)- الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}}$$

$$\frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

وبذلك يصبح مستوى درجة التقييم على الأداة كما يلي: قليلة من (1.00- 2.33)، ومتوسطة من (2.34- 3.67)، وكبيرة من (3.68- 5.00).

الصدق الظاهري لأداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة قامت الباحثتان باستخدام صدق المحتوى (Validity Content) من خلال عرض الأداة على (7) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص تقنيات التعليم، ومناهج الاجتماعيات، وعلم النفس في الجامعات الأردنية. وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (45) فقرة، وبعد جمع الاستبانات، قامت الباحثتان بإجراء التعديلات التي طلبها المحكمون، وبعد الحذف والإضافة والتعديل أصبح عدد فقرات الاستبانة (39).

صدق الاتساق الداخلي

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالبًا وطالبة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.53–0.89)، ومع المجال (0.67–0.91) والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول(2): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.86**	.72**	14	.76**	27	.88**	.76**	.77**
2	.77**	.58**	15	.76**	28	.88**	.62**	.75**
3	.85**	.82**	16	.80**	29	.85**	.68**	.69**
4	.84**	.79**	17	.77**	30	.75**	.69**	.66**
5	.69**	.56**	18	.82**	31	.76**	.83**	.79**
6	.77**	.75**	19	.84**	32	.67**	.77**	.67**
7	.89**	.89**	20	.74**	33	.78**	.71**	.64**
8	.86**	.79**	21	.68**	34	.74**	.63**	.53**
9	.91**	.80**	22	.86**	35	.85**	.79**	.66**
10	.83**	.71**	23	.88**	36	.68**	.78**	.60**
11	.81**	.75**	24	.89**	37	.78**	.86**	.72**
12	.75**	.64**	25	.76**	38	.83**	.79**	.77**
13	.76**	.75**	26	.78**	39	.85**	.80**	.78**

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (3): معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

	الاحتياجات الروحية "الشغف الروحي"	الصحوة الروحية	المشاعر الفكرية	التأثير الأيديولوجي	الدرجة الكلية
الاحتياجات الروحية" الشغف الروحي"	1				
الصحوة الروحية	.783**	1			
المشاعر الفكرية	.780**	.743**	1		
التأثير الإيديولوجي	.673**	.724**	.801**	1	
الدرجة الكلية	.899**	.905**	.928**	.872**	1

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق أداة الدراسة، وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضًا حساب الثبات حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (4) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل، واعتبرت هذه القيم للأداة ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (4): معامل كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية لأداة الأمن الروحي

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الاحتياجات الروحية" الشغف الروحي"	0.89	0.84
الصحوة الروحية	0.87	0.83
المشاعر الفكرية	0.88	0.85
التأثير الإيديولوجي	0.91	0.89
الدرجة الكلية	**0.92**	**0.91**

يتبين من الجدول (4) قيم معامل كرونباخ ألفا لأداة الدراسة لقياس دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى طلبة الصف العاشر من وجهة نظر الطلبة، إذ تراوحت قيم معاملات الثبات على مجالات الأداة (0.87– 0.91)، وكما بلغ معامل ثبات كرونباخ للمجموع الكلي على الأداة بجميع فقرات الأداة ككل (0.92)، وتعد هذه القيم على الأداة قيم جيدة لأغراض هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ. **المتغير الرئيس (المستقل)، وهو:**

دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الزرقاء الثانية.

المتغيرات الثانوية (الوسيطة)، وهي:

1- الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).

2- مُلكية المدرسة، ولها فئتان: (حكومية، خاصة).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة الكشف عن دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الزرقاء الثانية، وقد كانت نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الزرقاء الثانية من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الزرقاء الثانية من وجهة نظر الطلبة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الزرقاء الثانية من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الاحتياجات الروحية" الشغف الروحي"	3.71	.760	مرتفع
2	4	التأثير الإيديولوجي	3.69	.762	مرتفع

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	3	المشاعر الفكرية	3.66	.794	متوسط
4	2	الصحوة الروحية	3.54	.781	متوسط
		الدرجة الكلية	**3.65**	**.727**	**متوسط**

يتبين من الجدول (5) أن دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الزرقاء الثانية من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة (متوسطة)، بمتوسط حسابي (3.65)، وانحراف معياري (727)، وأن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.54–3.71)، إذ جاءت الاحتياجات الروحية "الشغف الروحي" بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.71)، بينما جاءت الصحوة الروحية في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.54). وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة شيفتشينكو وبيزولا وأنتونينكو وسافونوفا Shevchenko, Bezuhla, Antonenko & Safonova (2021) إذ إن تعليم الأمن الروحي، يُعني تثقيف الشخص بوجه إنساني، كليًا وروحيًا وثقافيًا بحيث يصبح شخصية إبداعية ذات رؤية ثقافية متطورة و"مستيقظة"، وأن الوعي القائم على القيم الأخلاقية هو مفتاح اليقظة الروحية للمجتمع ككل، بحيث يؤدي إلى وحدة وانسجام العلاقات الشخصية. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى قيام المعلمون بمهنتهم برؤية سامية، وإيمان عميق متجذر في أرواحهم، وذلك لتُعزز شغف التعلم لدى الطلبة وتنمي وتطور مهاراتهم وقدراتهم على المدى البعيد، ولجعلهم يدركون هدف وجودهم في الحياة، بحيث يسعون إلى تحويل رؤيتهم ورسالتهم وقيمهم الجوهرية إلى حقائق مترسخة في أرواح طلبتهم، فيحققوا تربية روحية عميقة، ترتقي بهم إلى أعلى درجات السمو، الأمر الذي يضمن تحقيق إبداعات عالية التطور، وتنقلهم لينظروا إلى المستقبل بشكل واعد على الرغم من أن المعلمون والطلبة كذلك يعيشون في زمن التقلبات السريعة والتطورات الكبيرة، إذ إن الحقيقة الوحيدة الثابتة في هذا العصر هي التغيير، كما أن العوامل الدخيلة والعولمة والرقمية، أصبحت متغلغلة في جميع مفاصل الحياة لها الدور الكبير في إحداث خلل على صعيد الأمن الروحي، فإن تأذي الأمن الروحي، كان الضمان الأكبر لإحداث الخلل على مستوى الشخصية بشكلٍ عام، وبالتالي يُعيق الطلبة من التقدم والارتقاء، وتحقيق الطموحات الشخصية والمؤسسية والمجتمعية...إلخ.

وقد تم ترتيب المجالات تنازليًا، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

المجال الأول: الاحتياجات الروحية" الشغف الروحي"

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالاحتياجات الروحية" الشغف الروحي" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	9	يُشبع احتياجاتنا الروحية وهي "الشغف الروحي" والمتمثلة بـ (الحب والإيمان والأمل والفضيلة والجمال).	3.89	.934	مرتفع
2	1	يُشبع المعلم عالمنا الداخلي بمواقف مليئة بالمشاعر الإيجابية، بحيث يزودنا بالطاقة الحيوية الإيجابية.	3.81	.880	مرتفع
3	2	يُشعرنا بمتعة الحياة المدرسية، إذ يفتعل مواقف تُشيع المشاعر الإيجابية لدينا.	3.78	.986	مرتفع
4	3	يستخدم البهجة كقوة روحية مؤثرة، ليجعلنا متعلمون مدى الحياة.	3.77	.951	مرتفع
5	8	يتعامل معنا بـ (إخلاص، وانفتاح، وكرم، ونبل، وتفاهم، وحرية)؛ ليحقق الأمن الروحي لدينا على المدى البعيد.	3.77	.960	مرتفع
6	4	يبني سلامًا روحيًا مشتركًا بينه وبيننا، ليتمكن من إخراج أفضل ما لدينا من طاقات.	3.65	1.006	متوسط
7	7	يغرس لدينا أن مفتاح السعادة هو (الحب والتفاني الكامل) لأي شيء نقوم به، إذ يكون به السبيل للعيش بشكلٍ فاضل.	3.61	.935	متوسط
8	**6**	يجعلنا نتبنى العمل على إيجاد الفرح في كل لحظة في حياتنا، إذ يوجهنا نحو الجانب (المرح والسعيد) من الحياة.	3.58	.907	متوسط
9	**5**	يستجيب إلى (حس الفكاهة وروح الدعابة) لدينا.	3.56	.992	متوسط
		الاحتياجات الروحية" الشغف الروحي"	**3.71**	**.760**	**مرتفع**

يتبين من الجدول (6) أن مجال الاحتياجات الروحية "الشغف الروحي"، قد جاء بالمرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (3.71)، وبدرجة مرتفعة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (3.56–3.89)، حيث حققت الفقرة رقم (9) والتي تنص على "يُشبع احتياجاتنا الروحية وهي "الشغف الروحي" والمتمثلة بـ (الحب والإيمان والأمل والفضيلة والجمال)" أعلى مرتبة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.89)، بينما حققت الفقرة رقم (5) ونصها "يستجيب إلى (حس الفكاهة وروح الدعابة) لدينا" المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.56). وقد تُعزى هذه النتيجة إلى إيمان المعلمون بضرورة الاهتمام بالقيم الروحية النبيلة السامية لدى الطلبة، والابتعاد

عن كل ما يقلل من قيمة الروح لديهم، وارتفاع الوعي بأهمية الطلبة بذواتهم وقيمهم، إذ يؤمنون بإن الروح هي أساس الإبداع والعمل الجاد، فإذا ما تم إشباعها يتم الانتقال بالطلبة نحو النمو والازدهار، فيتحقق لديهم إحساس متطور بالمسؤولية، يجعلهم يسعون لتحقيق أعلى مستوى من الطموح، ويُخرج أفضل ما لديهم من طاقات، وقد تُعزى إلى اعتقاد المعلمون بإن الطلبة قد يفتقدوا الاهتمام بالجانب الروحي من قِبل الأهالي، إذ يتم التركيز على الجانب المعرفي على حساب الجوانب الأخرى، الأمر الذي يجعل التلاعب بشخصياتهم ممكن بشكل أكبر، بحيث لا تكون مبنية على جانب روحي جوهري عميق، كما أن البيئة المحيطة بالطلبة قد تفتقد الاهتمام بالتربية الروحية والقيم الروحية، الأمر الذي من شأنه أن يُشيع الفوضى لدى الطلبة، وقد تُعزى كذلك لسعي المعلمون لتوفير بيئة صفية صحية مناسبة لعمليتي التعلم والتعليم، بحيث تكون بيئة جاذبة للطلبة، مما يقلل من ظاهرة التسرب والابتعاد عن التعليم والجهل. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شيفتشينكو وأنتونينكو وبيزولا وسافونوفا Shevchenko, Antonenko, Bezuhla& (2020) Safonova والتي توصلت إلى فائدة التفاعل بين الثقافة والروحانية كعوامل في تعليم الأمن الروحي للشخصية، وأن تنفيذ الدورة الخاصة "الأسس الروحية لحياتك" والتقنيات التربوية ذات الصلة لتثقيف الأمن الروحي للطلبة ستُسهم في تكوين مناعة من التأثير السلبي لنقص العوامل الروحانية والبحث عن طرق للتغلب عليها.

المجال الثاني: التأثير الإيديولوجي

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالتأثير الإيديولوجي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	36	يُعلمنا الميثاق الأخلاقي بما في ذلك (الواجبات والحقوق).	3.82	1.003	مرتفع
2	39	يُفعِّل ثقافة السلام لدينا من خلال تعزيز نظام القيم.	3.77	.912	مرتفع
3	33	يُكيف (المبادئ والقيم الروحية والأخلاقية) الموجودة لدينا بما يتوافق مع (قواعد ومبادئ) المجتمع الأصيلة.	3.70	.914	مرتفع
3	35	يُنشئ شخصياتنا من خلال غرس (القيم والحس) بحيث يسمح لنا بالتكيف مع الواقع المتغير مع المحافظة على القيم الأصيلة الموجودة لدينا.	3.70	.844	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	38	يُجنبنا القيام بالسلوكيات غير الإيجابية كالصراع، من خلال تعزيز قيم التسامح.	3.69	1.005	مرتفع
6	32	يبني هويتنا بما يوافق (ثقافة المجتمع وروحانياته) آخذًا بعين الاعتبار (وسائل الإعلام والبدائل الثقافية).	3.65	.872	متوسط
7	37	يبني فطرتنا بنهج سليم نقي، من خلال توعيتنا بمخاطر (الثقافة الرقمية والعولمة).	3.63	1.042	متوسط
8	34	يبني لدينا نظرة (ثقافية وروحية وأخلاقية وجمالية) عميقة من خلال تعامله معنا.	3.59	.931	متوسط
		التأثير الأيديولوجي	**3.69**	**.762**	**مرتفع**

يتبين من الجدول (7) أن مجال التأثير الأيديولوجي، قد جاء بالمرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (3.69)، وبدرجة مرتفعة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (3.59–3.82)، حيث حققت الفقرة رقم (36) والتي تنص على "يُعلمنا الميثاق الأخلاقي بما في ذلك (الواجبات والحقوق)" أعلى مرتبة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.82)، بينما حققت الفقرة رقم (34) ونصها "يبني لدينا نظرة (ثقافية وروحية وأخلاقية وجمالية) عميقة من خلال تعامله معنا" المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.59). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شيفتشينكو وأنتونينكو وبيزولا وسافونوفا Shevchenko, Antonenko, Bezuhla& (2020) Safonova إذ توصلت إلى فائدة التفاعل بين الثقافة والروحانية كعوامل في تعليم الأمن الروحي للشخصية.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى وعي المعلمين بمخاطر التأثير الأيديولوجي والثقافة الرقمية وكل ما هو دخيل نتيجة للعولمة، بحيث يتم العمل على تطويعها ليستخدمها الطلبة بالشكل الآمن، إذ إنها تؤثر على هوية الطلبة وروحانياتهم، فهي بمثابة عن غزو ثقافي يهدف إلى مسح هوية الطلبة بالشكل التدريجي، وقد تؤدي إلى فقدان الأخلاق والقيم، فالمعلمون هم أصحاب الرسالة السامية والأهداف النبيلة المنبثقة من رسالة سيدنا محمد (ص)، قال رسول الله (ص): "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق" صدق رسول الله. كما قد تُعزى إلى تفعيل ثقافة الحوار بين المعلمون والطلبة، والتوجه إلى الاهتمام بالقيم الجماعية الموجودة لدى الطلبة، بما يضمن موافقة عادات وتقاليد وثقافة المجتمع، وكذلك مواكبة التغيرات الحادثة، بحيث يؤدي إلى انضباط الطلبة بشكل أكبر، كما أن ضعف القيود الموجود في العالم الرقمي أدى إلى زيادة اهتمام المعلمون بتعزيز المراقبة الذاتية لدى الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نسيموف وباريدينوفا ومايجيلديفا Nassimov, Paridinova& Maigeldiyeva (2019) والتي توصلت إلى أن الأمن

الروحي هو نظام علاقات يتضمن مراعاة المبادئ والقيم الروحية والأخلاقية للإنسان، بما يتوافق مع القواعد والمبادئ الراسخة في المجتمع، وأن النظرة الروحية للإنسان، ونشاطه، وسلوكه، وتطور الحياة الاجتماعية وثقافته هي صميم الأمن الروحي، وأن الأمن الروحي هو حالة حماية ضد التهديدات الداخلية والخارجية في المجال الروحي للفرد والمجتمع والدولة، وأنه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالحالة الروحية في المجتمع، إذ كلما زادت النظرة الروحية للإنسان تجاه العالم، انخفض التهديد على الأمن الروحي للمجتمع.

المجال الثالث: المشاعر الفكرية

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمشاعر الفكرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	24	يُرسخ لدينا المبادئ القائمة على جوهر الروح، كـ (الإيمان والمحبة والضمير).	3.80	.966	مرتفع
2	25	يُظهر التقدير لنا من خلال تكرار العبارات المُلهِمة: مثل، طلبتنا أنتم الثروة المقدرة لنا، إذ يشعرنا بعمق (القيمة والاهتمام).	3.75	.967	مرتفع
2	31	يغرس لدينا قيمة (الوفاء الواعي، والطوعي) تجاه مهامنا الدراسية.	3.75	.931	مرتفع
4	30	يغرس لدينا أن فرص النمو تكمن في الإنسان نفسه، وتنطلق منه.	3.72	.957	مرتفع
5	20	يعزز الرفاهية الإبداعية لدينا كـ (الإلهام، واتساع الاهتمامات، والتفاني، ووضوح الفكر، ونشاط البحث، والبهجة، والشعور بالسعادة، والطاقة الإيجابية).	3.67	.920	متوسط
6	26	يشحذ أرواحنا بمشاعر (الحماس والطاقة والعزيمة والإصرار).	3.66	.969	متوسط
6	27	يعزز لدينا التصرف وفقًا لمبادئنا الإيجابية، وليس على أساس تعليمات الآخرين.	3.66	.995	متوسط
6	28	يجعلنا نبحث عن كل ما هو إيجابي في (الواقع المحيط، والطبيعة، والذات، والآخرين).	3.66	.972	متوسط
9	23	يبني شخصياتنا بحيث تُصبح متطورة للغاية، إذ نطمح لتحقيق أعلى (الطموحات والمعاني والمُثل).	3.63	.956	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
9	29	يغرس لدينا أننا المصدر الأول والأخير لدعم أنفسنا، إذ يجعلنا نعتمد على التحفيز الذاتي مستقلون عن أي مؤثرات خارجية.	3.63	.916	متوسط
11	21	يُحيي مشاعرنا الفكرية من خلال إشعارنا بـ (الجدة، والتغيير، والمفاجأة، والاهتمام، والتخمين، والثقة، والفكاهة، والفضول) بحيث تبعث على الانغماس في جوهر الهدف.	3.48	1.052	متوسط
12	22	يطور اهتمامنا بـ (النشاط التربوي والعمليات المعرفية والتعليمية) من خلال التفكير الإبداعي.	3.44	.911	متوسط
		المشاعر الفكرية	**3.66**	**.794**	**متوسط**

يتبين من الجدول (8) أن مجال المشاعر الفكرية، قد جاء بالمرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي (3.66)، وبدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (3.44–3.80)، حيث حققت الفقرة رقم (24) والتي تنص على "يُرسخ لدينا المبادئ القائمة على جوهر الروح، كـ (الإيمان والمحبة والضمير)" المرتبة الأولى، بينما حققت الفقرة رقم (22) ونصها "يطور اهتمامنا بـ (النشاط التربوي والعمليات المعرفية والتعليمية) من خلال التفكير الإبداعي" المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.66). وقد تُعزى هذه النتيجة إلى سعي المعلمين لتحقيق الرفاه النفسي لدى الطلبة، ليُشكل بذلك لديهم البهجة والسعادة والنظرة المتفائلة حتى مع أصعب لحظات حياتهم، وبذروة تجاربهم، بحيث يخلقون لديهم روح التحدي حتى في أصعب الظروف، وقد تُعزى إلى ضعف اهتمام التربية والتعليم بجانب المشاعر الفكرية، الأمر الذي جعل المعلمون يتبنون هذا الاتجاه بشكلٍ فردي، وقد تُعزى إلى أن يرون المعلمون أن القدوة تغير مسار حياة الطلبة، وبالتالي يجب أن يكونوا القدوة وغرس هذه المشاعر ليكونوا بذلك قد صنعوا مستقبلًا للأجيال القادمة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شيفتشينكو وأنتونينكو وبيزولا وسافونوفا Shevchenko, (2020) Antonenko, Bezuhla& Safonova والتي توصلت نتائج الدراسة إلى أن تثقيف الأمن الروحي للطلبة سيُسهم في تكوين مناعة من التأثير السلبي لنقص العوامل الروحانية.

المجال الرابع: الصحوة الروحية

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالصحوة الروحية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	11	يجعلنا شخصيات مثالية تتمتع بإحساس متطور للغاية بالمسؤولية، من خلال تعامله بـ (حكمة وضمير).	3.72	.955	مرتفع
2	18	يُشعرنا أن ذروة التجارب هي أسعد لحظات الحياة، إذ يكون بها (التحدي وإثبات الذات).	3.66	1.057	متوسط
3	10	يُحررنا من خوفنا الداخلي من خلال جعلنا نتقبل ذواتنا كما نحن، ليعزز بذلك رغبتنا الذاتية بتنمية قدراتنا.	3.63	1.045	متوسط
4	19	أتذكر مرة أن معلمي قال لي، لقد اكتشفت جوهرك العميق المليء بالحب والخير، ومن ذلك اليوم وأنا ممتلئ بالمعاني السامية الرائعة.	3.56	1.155	متوسط
5	13	يوقظ ما بداخلنا من روح محبة للحياة، تجعلنا ننطلق نحو تحقيق أهدافنا.	3.55	.876	متوسط
6	12	يصل بنا إلى حالة من السلام الداخلي، مُنطلقين منها لمعرفة (أنفسنا ومسارنا الحقيقي) في الحياة.	3.52	.913	متوسط
7	15	يجعلنا نُدرك الصورة الكاملة لـ (أنفسنا والعالم وهدف الوجود) بشكل أوسع.	3.51	1.053	متوسط
8	14	ينطلق بنا لاستكشاف ذواتنا بشغف كبير بعيدًا عن الرضا بأقل مما نستحق.	3.50	.956	متوسط
9	16	يُجري تحولات داخلية عميقة لدينا، إذ يصل بنا لأعلى مستويات الوعي من خلال تعاطفه.	3.39	1.005	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
10	17	يخبرنا بإننا (متفردون ومتميزون)، لينتقل بنا لنرى أنفسنا بأننا أثمن ما يمكن تأمله.	3.38	.945	متوسط
		الصحوة الروحية	**3.54**	**.781**	**متوسط**

يتبين من الجدول (9) أن مجال الصحوة الروحية، قد جاء بالمرتبة الرابعة والأخيرة، وبمتوسط حسابي (3.54)، وبدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (3.38–3.72)، حيث حققت الفقرة رقم (11) والتي تنص على "يجعلنا شخصيات مثالية تتمتع بإحساس متطور للغاية بالمسؤولية، من خلال تعامله بـ (حكمة وضمير)" المرتبة الأولى، بينما حققت الفقرة رقم (17) ونصها "يخبرنا بإننا (متفردون ومتميزون)، لينتقل بنا لنرى أنفسنا بأننا أثمن ما يمكن تأمله" المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.38). وقد تُعزى إلى ضعف المعلمون بالإحساس بمعنى الحياة، إذ نحيا الآن في زمن التقلبات والتحولات المتسارعة، والتي قد تؤدي إلى إيجاد خواء روحي لدى المعلمون بحيث ينعكس على الطلبة، إذ لا تعطي هذه التحولات للطلبة الفرصة للمعلمون ببذل المزيد من الجهد والاهتمام بالطلبة بالشكل المطلوب، إذ تزداد الأعباء والمسؤوليات، والتي لا تسمح لهم القيام بغير المهام المطلوبة منهم، كما قد تُعزى إلى ضعف الاهتمام بمعرفة كل ما هو جديد في أساليب التعامل مع الطلبة. بيد أن الصحوة الروحية لا تتأتى إلا من خلال السعي للبحث عن كل ما هو أصيل، كما تمسك المعلمين والتزامهم ببعض المعتقدات الخاطئة، وبعض العادات والتقاليد على حساب الحقيقة التي يجب أن يبنى عليها الطلبة، والرضوخ أمام الواقع بمتطلباته وهيمنته، وضعف السيطرة عليه، وبالتالي ضعف روح التغيير لدى المعلمين والقبول بالوضع الراهن، وقد تكون نتيجة طبيعة وتنشئة المعلمين على أساليب معينة تم عكسها على طلبتهم دون سعي جاد منهم للتغيير. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شيفتشينكو وبيزولا وأنتونينكو وسافونوفا (Shevchenko, Bezuhla, Antonenko & Safonova, 2021) والتي توصلت إلى أن تثقيف الشخص بوجه إنساني، كليًا وروحيًا وثقافيًا بحيث يصبح شخصية إبداعية ذات رؤية ثقافية متطورة و"مستيقظة" مشكلة صعبة نوعًا ما في مجال تحقيق الأمن الروحي.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات الطلاب والطالبات لدور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لديهم تُعزى لمتغيري: (الجنس، ومُلكية المدرسة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة لدور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي حسب متغيري الجنس، وملكية المدرسة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي حسب متغيري الجنس، ومُلكية المدرسة

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	3.60	.994	77
	أنثى	3.66	.634	274
ملكية المدرسة	حكومية	3.66	.754	287
	خاصة	3.57	.588	64

يتبين من الجدول (10) وجود تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس، وملكية المدرسة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (10).

الجدول رقم (11): تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس، وملكية المدرسة على دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.398	1	.398	.752	.386
مُلكية المدرسة	.683	1	.683	1.291	.257
الخطأ	183.955	348	.529		
الكلي	**184.830**	**350**			

يتبين من الجدول (11) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تُعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 0.752 وبدلالة إحصائية بلغت 0.386. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى إيمان المعلمون سواء الذكور أو الإناث بالجانب الروحي لدى الطلبة أنه أساس الشخصية،

كما وجود رؤية ورسالة موحدة منبثقة من وزارة التربية والتعليم، تسعى للارتقاء بالطلبة، وبالتالي التزام المعلمون على اختلاف الجنس بتحقيق هذه الرؤية والرسالة، وأن الأمن الروحي ينبثق وبشكل رئيس من المنظومة الدينية العقائدية التي بُني عليها المعلمون منذ الصغر، ويُبنى عليها الطلبة كذلك. وكذلك معرفة المعلمون لاحتياجات الطلبة ومواطن الضعف لديهم، إذ إنهم الأقرب لطلبتهم، والقادرون على تحقيق هذا النوع من الأمن.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تُعزى لأثر ملكية المدرسة، حيث بلغت قيمة ف 1.291 وبدلالة إحصائية بلغت 0.257. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى وجود رؤية ورسالة موحدة منبثقة من وزارة التربية والتعليم تسعى إلى تحقيق أمن روحي عالٍ لدى الطلبة، ولا سيما في عصرٍ مليء بالتحديات والتحولات كما العولمة وما تفرضه من ثقافة دخيلة لها الدور الكبير في تغيير هوية الطلبة، الأمر الذي يجعل الرؤية واضحة وبشكل كبير، للسعي نحو تحقيق الأمن الروحي لدى الطلبة. ويؤكد ذلك نتيجة دراسة شيفتشينكو، بيزولا، أنتونينكو وسافونوفا Shevchenko, Bezuhla, Antonenko& Safonova(2021) والتي أشارت إلى أن القرن الحادي والعشرون كشف عن الكثير من المشاكل ذات الصلة بحياة الطلبة، والمتعلقة بتغيير المبادئ التوجيهية الأخلاقية، وتفاقم التناقضات في فضاء القيم والمعنى للحياة، الأمر الذي يجعل تربية الروح والقيم الروحية للشخصية مشكلة ملحة للغاية في عصر اليوم.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثتان توصيان بما يأتي:

- اعطاء أهمية كبيرة للأمن الروحي، والعمل على تعزيز المعايير الروحية، وامتلاك الحس الأخلاقي وبناء علاقات أخلاقية أكثر تميزًا مع الطلبة عن طريق كسب ثقتهم وإظهار التقدير لهم.
- ضرورة اهتمام المؤسسات التربوية والتعليمية بطرح موضوع الأمن الروحي، ووضع الخطط والبرامج الإثرائية والعلاجية لتطوير الناشئة، وتعريفهم على إمكاناتهم وطاقاتهم.
- إجراء دراسات تتعلق بالأمن الروحي لدى الطلبة، وتوسيع نطاق دراستها من المدارس إلى الجامعات مع متغيرات أخرى.

References

The Noble Qur'an, Narrated by Warsh, Reading of Imam Nafie from the Path of Abi Yaqoub, Tenth Edition, Damascus, Dar Ibn Katheer and Dar Al-Fajr Al-Islami, 2002.

Al-Feki, I. (2009). *Human Energy and The Road to The Summit* (in Arabic). Cairo: Ibdaa Media and Publishing.

Al-Momani, I. (2018). The role of teachers in promoting the concepts of intellectual security in the city of Ajloun (in Arabic). *Specialized International Educational Journal*, *7* (6), 104-115.

Al-Thuwaini, M&., Abdel Nasser, M. (2014). The role of the university teacher in achieving the intellectual security of his students in light of the repercussions of globalization (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Qassim University.

Antonenko, T. L. (2018). *The Formation of the Value and Sense Sphere of the Future Specialist's Personality: monograph*, 412. Kyiv: Pedagogical Thought.

Antonenko, T. L., & Bezuhla, M. V. (2017). *Spiritual and Cultural Values of Education of Students: monograph*, 254. Kyiv: The Institute of Gifted Child of the NAES of Ukraine.

Bartel, M. (2004). What is Spiritual? What is Spiritual Suffering?. *Journal of Pastoral Care and Counseling*, *58* (3), 187-201.

Berdyaev, N. (1951). *The Kingdom of Spirit and the Kingdom of Caesar*. Paris: YMCA Press.

Boytemirova, Z. (2020). Youth and Spiritual Security. *International Journal on Integrated Education*. 3. 181- 183.

Costandopoulos, G. (2019). Orthodox Heritage- a monthly Orthodox magazine. *15* (3), 8-9. https://www.orthodoxlegacy.org/?p=2831

Epictetus, (1904). *What is our good? Selected Thoughts of a Roman Sage*. Translation by V. Chertkov. https://royallib.com/book/epiktet/v_chem_nashe_blago.html.

Hegel, G. F. (1956). *The philosophy of the spirit. Subjective spirit. Compositions*. Vol. *3*. Encyclopedia of Philosophy. Part 3. Philosophy of the Spirit, 372. Moscow: State Publishing House of Political Literature. Translation by B. A. Focht

Ilyin, I. A. (2001). *Emotions and feelings*, 752. St.-Petersburg: Piter.

Khokhlov S. I. (2010). *On the concept of spirituality*. *Bulletin of the Moscow State University of Humanities named M.A. Sholokhov, Pedagogy and psychology*, (4), 35-36.

Maslow, A. (1999). *The Farther Reaches of Human Nature*, 425. Translation from English by K. S. Belskaya. Moscow: Meaning.

Moiseev, N. N. (1996). *Civilization on the turn,* 167. Moscow: ISPI RAS

Nassimov, M. O., Paridinova, B. Zh& Maigeldiyeva, Sh. M. (2019). The concept of spiritual security in science. *Perspektivy nauki i obrazovania– Perspectives of Science and Education*, *40* (4), 10-20. doi: 10.32744/pse.2019.4.1

Rushdie, H. (2010). *Science of Spiritual Energy* (in Arabic). Giza: Mashareq Publishing and Distribution House.

Schafer, D. P. (2014). *The Age of Culture*, 231. *A New Road Book*. Rock's Mill Press.

Shehri, F. (2006). *The role of secondary schools in spreading security awareness*. Unpublished Master's Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.

Shevchenko, H. P. (2017). Spiritual security: spiritual culture and spiritual values of the modern person. Spirituality of a personality: methodology, theory and practice, *3* (78), 361-373. https://doi.org/10.7596/taksad.v9i4.2799

Shevchenko, H., Antonenko, T., & Safonova, I. (2020). Positive Personality Education: An Ontological Aspect. *Journal of History Culture and Art Research*, *9* (1), 133-144. DOI: http://dx.doi.org/10.7596/ taksad. v9i1.2432

Shevchenko, H., Antonenko, T., Bezuhla, M., & Safonova, I. (2020). Students' Spiritual Security Education. *Journal of History Culture and Art Research*, *9* (4), 98-110. doi:http://dx.doi.org/10.7596/ taksad. v9i4.2799

Shevchenko, H., Bezuhla, M., Antonenko, T., & Safonova, I. (2021). *Spiritual Awakening of the Personality as key to Spiritual Security in the Context of Postmodernism*. Postmodern Openings, *12* (1), 185-200. doi: 10.18662/po/12.1/254

Tashkandi, L. (2016). *The role of the teacher in promoting intellectual security in the hearts of students*. College of Education, Al-Qura University.

Taylor, S. (2017). *Skachok. Psykholohiya dukhovnoho probudzhennya [The Leap*. The psychology of Spiritual awakening], Translation from English. Sofia.

Ushinsky, K.D. (1950). *Human as a subject of education*. M: Lux.

Vasilyev, I. A. (1976). *Theoretical and experimental study of intellectual emotions*. (Candidate's Thesis). Moscow

Zapesotsky, A. S. (2002). Humanitarian education and spiritual security issues. *Pedagogy*, 1, 3-8. https://doi.org/10.25198/1814-6457-216-46.